وليس من ذلك قوله تعالى في سورة التحريم وان تظاهرا عليه فان الله هو
مولاه وجبريل وصالح المؤمنين واعرابه وان تظاهرا الواو عاطفة ان
حرف توكيد شرط جازم لفعلين تظاهرا فعل مضارع مجزوم وعلامة حذف النون والالف
التثنية فاعل واصله تتظاهران حذفت منه احدى التائين تخفيفا عليه جار
ومجرور متعلق بتظاهرا فان الله الفاء رابطة للجواب ان حرف توكيد ونصب
ولفظ الجلالة اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة هو ضمير فصل مبني على
الفتح لا محل له من الاعراب على الاصح مولاه خبران مرفوع بضمة مقدرة
على الالف للتعذر والهاء مبني على الضم في محل جر بالمضاف وجبريل معطوف
بالواو على مولاه مرفوع بالضمة الظاهرة وصالح معطوف بالواو على
الاول مرفوع بضمة ظاهرة على الحا لا بالواو المحذوفة لالتقاء الساكنين
لانه ليس جمع مذكر سالم بل هو مفرد والمؤمنين مجرور بالمضاف وبالياء المكسور
ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم و
النون عوضا عن التنوين في الاسم المفرد ومثال تقديرا اليا في المجرور الملحق
بجمع المذكر السالم قوله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار واعرابه ان حرف
توكيد ونصب في ذلك جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر ان
مقدم وعلى اسمه واللام للبعد والكاف حرف خطاب لعبرة اللام لام الابتداء
عبرة اسم ان مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة لاولي اللام حرف جر اولي
مجرور باللام وعلامة جره اليا المحذوفة لالتقاء الساكنين لفظا نيابة عن
الكسرة لانه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور متعلق بعبرة الابصار
مجرور بالكسرة الظاهرة بالمضاف فهو اول وقد علمت مما تقدم انه يشترط
في جمع المذكر السالم اذا لم يكن صفة ان يكون علما ولكن اذا جمع صار
العلم نكرة لتناوله بالمسمى فقط الزيدين الجماعة المسمون بزيد فشرط
العلمية للاقدام على الجمع وشرط عدم العلمية وهو التنكير شرط
لدوام الجمع وتحققه فلا تنافي بينهما اذ العلمية شرط للاقدام على الجمع
والتنكير شرط لدوام الجمع عرفت في اشتراط العلمية وفقد بناء التنز

العلامة

العلامة الدماميني ونظم ابياتا من بحر الطويل فقال

ايا علماء الهند لا زال فضلكم ● مدى الدهر يبدو في منازل سعده
الم بكم شخص غريب لتحسنوا ● بارشاده عند السؤال لقصده
وما هو يبدو من ما نفس مبهم ● عليه لتهدوه الى سبل رشده
فيسأل ما اسم شرطه وجوده ● لحكم فلا تنقض النحاة ببرده
فلما وجدنا ذاك الامر حاصلا ● منعتم ثبوت الحكم الا بفقده
وهذا لعمري في الغرابة غاية ● فهل من جواب تنعمون ببرده

فاجابه بعض علماء المغرب بقوله

سألت هداك الله للعلم والتقى ● وبين اسباب النجاة لعبده
لقد اشترطوا اشراطا باجماع كلهم ● على ذكر ذي يبدو وافقا وفوق قصده
وما هو في جمع المذكر سالما ● يلوح كما لاح الصباح لقصده
فلما وجدنا ذاك الامر حاصلا ● جمعنا وزال بل بخلاف بفقده

وكذلك اجاب بعض الفضلاء بقوله

ايا من علا افراس افكاره غدا ● يصيد عزيز الشاردات بجده
فهاك جوابا للسؤال موضحا ● يفوق فريد الدر في نظم عقده
قد اشترطوا في مفرد علمية ● لجمع على نهج المثنى وحده
فلما راوا تعريف ذاك محققا ● ابوا جمعه الا بانبات ضده
ويدفع ذا الاشكال ان يتوعد ● لفهمه جمع لا غنى عن وجوده
وتعريفه شرط لاقدام حاذق ● عليه فلا تشتغل بدوا شرط فقده

اما الموضع الثالث مما تنوب فيه الواو عن الضمة في الاسماء الخمسة الذي ذكر
المصنف بقوله وهي ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال واعرابه
الواو للاستئناف هي مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع ابوك وما عطف
عليه خبر المبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء الخمسة
ابو مضاف والكاف مضاف اليه مبني على الفتح في محل جر ومثله اعراب المعطو
عليه الا ان الافصح في حموك كسر الكاف لان الحما اقارب الزوج على الافصح

Copyright King Saud University